

كِتَابُ عَزْرَا

كورش يشجع الرجوع من الأسر

1:1-3 آخ 23-22:36 عر 5:13
3:6

1 فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورْشٍ مَلِكِ فَارِسَ، وَإِيمَانًا لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي قَالَهُ بِوَأَسْطَاطَةِ إِزْرِيَا، أَيْقَظَ اللَّهُ صَمِيرَ كُورْشَ، فَاطَّلَقَ نِدَاءً فِي كُلِّ مَمْلَكِيهِ، وَأَصْدَرَ مَرْسُومًا مَكْتُوبًا يَقُولُ: ²”مَرْسُومٌ مِنْ كُورْشٍ مَلِكِ فَارِسَ. الْمَوْلَى رَبُّ السَّمَاءِ أَعْطَانِي كُلَّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، وَهُوَ أَوْصَانِي أَنْ أُنْبِيَا لَهٗ بَيْتًا فِي الْقُدْسِ الَّتِي فِي يَهُودَا. فَمَنْ مِنْكُمْ مِنْ شَعْبِي، يَكُونُ إِلَهُهُ مَعَهُ فَلْيَذْهَبْ إِلَى الْقُدْسِ الَّتِي فِي يَهُودَا، لِيُنْبِيَا بَيْتَ الْمَوْلَى رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الْإِلَهَ الَّذِي فِي الْقُدْسِ. ⁴فَكُلُّ مَنْ بَقِيَ مِنْ شَعْبِي فِي بِلَادِ الْعُرْبَةِ، يَجِبُ عَلَيَّ جِيرَانُهُ أَنْ يُسَاعِدُوهُ فَيُعْطُوهُ فِضَّةً وَذَهَبًا وَمَوْنَةً وَبَهَائِمَ، وَأَيْضًا يُرْسِلُوهُ مَعَهُ تَبَرُّعَاتٍ لِيَبْنِيَ اللَّهُ الَّذِي فِي الْقُدْسِ.“

⁵فَاسْتَعَدَّ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ يَهُودَا وَبَنِيَمِينَ، وَالْأَحْبَارُ وَاللَّاوِيُّونَ، كُلُّ مَنْ أَيْقَظَ اللَّهُ صَمِيرَهُ، لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقُدْسِ لِيُنْبِيَا بَيْتَ اللَّهِ. ⁶وَأَعْطَاهُمْ كُلُّ جِيرَانِهِمْ جَوَاهِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَمَوْنَةً وَبَهَائِمَ وَهَدَايَا ثَمِينَةً، بِالإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ التَّبَرُّعَاتِ الأُخْرَى. ⁷وَأَخْرَجَ الْمَلِكُ كُورْشُ أَدَوَاتِ بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي كَانَ نَبُوخَدَنْصُرُ قَدْ أَخَذَهَا مِنَ الْقُدْسِ وَوَضَعَهَا فِي مَعْبَدِ إِلَهِهِ. ⁸وَأَمَرَ الْمَلِكُ كُورْشُ مَبْرُتَاتِ أَمِينِ مَخَارِجِ فَارِسَ، فَأَحْضَرَهَا وَعَدَّهَا لِشَيْبَصَرَ أَمِيرِ يَهُودَا. ⁹فَكَانَ هَذَا عَدَدُهَا: 30 صَحْنًا مِنْ ذَهَبٍ، أَلْفَ صَحْنٍ مِنْ فِضَّةٍ، 29 سِكِّينًا، ¹⁰30 كَأْسًا مِنْ ذَهَبٍ، 410 مِنْ كُؤُوسٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَأَلْفَ قِطْعَةٍ مِنْ آيَةِ الأُخْرَى. ¹¹وَكَانَتْ جُمْلَةُ آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ 5,400، وَقَلَّهَا كَلِّهَا شَيْبَصَرُ مَعَهُ، لَمَّا رَجَعَ الأَسْرَى مِنْ بَابِلَ إِلَى الْقُدْسِ.

11:1 جملة أدوات بيت الله التي كان نبوخذنصر قد أخذها من القدس ولأن أخرجها كورش هي 2,499 (8:1). أما العدد المذكور في هذه الآية فهو يشمل بالإضافة إلى ذلك الذهب والفضة والهدايا والبرعات المذكورة في (6:1).
73-6:7 نع 70-1:2

قائمة الراجعيين

2 هُوَلاءِ هُمْ أَهْلُ الْبِلَادِ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنَ الأَسْرِ. كَانَ نَبُوخَدَنْصُرُ مَلِكِ بَابِلَ قَدْ أَسْرَهُمْ إِلَى بَابِلَ، وَالآنَ رَجَعُوا إِلَى الْقُدْسِ وَيَهُودَا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ. ²وَجَاءُوا مَعَ زَرْبَابِلَ وَيُوشَعَ وَنَحْمِيَا وَسَرَايَا وَرَعْلَايَا وَمُرْدَحَايَ وَبِلْشَانَ وَمِسْفَارَ وَبَعُوَايَ وَرَحُومَ وَبَعْنَةَ. عَدَدُ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: ³39-1. بَنُو فَرَعُوشَ 2,172. بَنُو شَفْطَلِيَا 372. بَنُو آرَحَ 775. بَنُو فَحْتِ مَوَّابَ مِنْ نَسْلِ يُوشَعَ وَيُوبَّابَ 2,812. بَنُو عِيْلَامَ 1,254. 1. بَنُو زَرْتُو 945. بَنُو زَكِّي 760. بَنُو بَانِي 642. بَنُو بَابَايَ 623. بَنُو عَزْرَجَدَ 1,222. 1. بَنُو أَدُونِيْقَامَ 666. بَنُو بَعُوَايَ 2,056. 2. بَنُو عَادِينَ 454. بَنُو أَطِيرَ مِنْ نَسْلِ حَزَقِيَا 98. بَنُو بِيصَايَ 323. بَنُو يُوْرَةَ 112. بَنُو حَشُومَ 223. بَنُو جِبَارَ 95. بَنُو بَيْتَ لَحْمَ 123. رِجَالُ تَطُوفَةَ 56. رِجَالُ عَنَّاثُوتَ 128. بَنُو عَزْمُوتَ 42. بَنُو قَرِيَةَ بَعَارِيمَ وَكَفِيرَةَ وَيَثِيرُوتَ 743. بَنُو رَامَةَ وَجَبِعَ 621. رِجَالُ مَكْمَاشَ 122. رِجَالُ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ 223. بَنُو نَبُو 52. بَنُو مَعْبِيْشَ 156. بَنُو عِيْلَامَ الأَخْرَ 1,254. 1. بَنُو حَارِيمَ 320. بَنُو لُودَ وَبَنُو حَادِيدَ وَأَوْتُو 725. بَنُو أَرِيحَا 345. بَنُو سَنَاءَةَ 3,630. الأَحْبَارُ: بَنُو يَدَعِيَا مِنْ عَائِلَةِ يُوشَعَ 973. بَنُو إِمِيرَ 1,052. بَنُو فَشْحُورَ 1,247. 1. بَنُو حَارِيمَ 1,017. ⁵⁸⁻⁴⁰اللَّاوِيُّونَ: بَنُو يُوشَعَ وَقَدَمِيلَ مِنْ بَنِي هُوْدُوِيَا 74. الْمُعْتُونُ: بَنُو آسَافَ 128. التُّوبَّاوِيُّونَ: بَنُو شَلُومَ وَبَنُو أَطِيرَ وَبَنُو طَلْمُونَ وَبَنُو عَقُوبَ وَبَنُو حَطِيْطَا وَبَنُو شُوْبَايَا، جَمِيعُهُمْ 139. خُدَامُ بَيْتِ

اللَّهُ: بَنُو صِيحَا وَبَنُو حَسُوفَا وَبَنُو طَبَاعُوتَ وَبَنُو قِيرُوسَ وَبَنُو سِعَمَهَا وَبَنُو فَادُونَ وَبَنُو لِبَانَةَ وَبَنُو حَجَابَا وَبَنُو عَقُوبَ وَبَنُو حَاجَابَ وَبَنُو شَمَلَايَ وَبَنُو حَانَانَ وَبَنُو جَدِيلَ وَبَنُو جَحَرَ وَبَنُو رَايَا وَبَنُو رَصِينَ وَبَنُو تَقُودَا وَبَنُو جَرَامَ وَبَنُو عَزَّةَ وَبَنُو فَاسِيحَ وَبَنُو يِيسَايَ وَبَنُو أَسَنَةَ وَبَنُو مَعُونِيمَ وَبَنُو نَفُوسِيمَ وَبَنُو نَفُوبِقَ وَبَنُو حَقُوفَا وَبَنُو حَرُحُورَ وَبَنُو بَصْلُوتَ وَبَنُو مَحِيدَا وَبَنُو حَرَشَا وَبَنُو بَرُفُوسَ وَبَنُو سِسْرَا وَبَنُو تَامَحَ وَبَنُو نَصِيحَ وَبَنُو حَطِيفَا. بَنُو عَبِيدِ سُلَيْمَانَ: بَنُو سُوطَايَ وَبَنُو سُوفَرَتَ وَبَنُو فَرُودَا وَبَنُو يِعْلَةَ وَبَنُو دَرُفُونَ وَبَنُو جَدِيلَ وَبَنُو شَفَطِيَا وَبَنُو حَطِيلَ وَبَنُو بُوكَرَةَ الطَّبَايَ وَبَنُو آمِي. كُلُّ خُدَّامِ بَيْتِ اللَّهِ وَبَنِي عَبِيدِ سُلَيْمَانَ 392.

⁵⁹أَمَّا الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ تَلِّ الْمِلْحِ وَتَلِّ حَرَشَا وَكُرُوبَ وَأَدَانَ وَإِمِيرَ، فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَثْبُتُوا أَنْ عَائِلَاتِهِمْ تَنْتَسِبَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، ⁶⁰وَهُمْ بَنُو دَلَايَا وَبَنُو طُونِيَا وَبَنُو تَقُودَا 652. ⁶¹وَمَنْ بَيْنَ الْأَخْبَارِ بَنُو حَبَايَا وَبَنُو هَقُوصَ وَبَنُو بَرَزَلَايَ الَّذِي أَخَذَ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ بَرَزَلَايَ الْجَلْعَادِيِّ وَتَسَمَّى بِاسْمِهِمْ. ⁶²هُؤُلَاءِ بَحَثُوا عَنْ سِجْلِ أَنْسَابِهِمْ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَحَرَمُوا مِنْ أَنْ يَخْدُمُوا كَأَخْبَارٍ. ⁶³وَأَمَرَهُمُ الْوَالِي أَنْ لَا يَأْكُلُوا مِنَ الطَّعَامِ الْمُكْرَسِ لِلَّهِ إِلَى أَنْ يَقُومَ حَبْرٌ يَفْصِلُ فِي الْأَمْرِ عَنِ طَرِيقِ الثَّوْرِ وَالْأَمَانِ. ⁶⁴كُلُّ هَؤُلَاءِ الرَّاجِعِينَ مِنَ الْأَسْرِ 42,360 ⁶⁵بِالْإِضَافَةِ إِلَى عَبِيدِهِمْ وَجَوَارِيهِمْ وَهُمْ 7,337 وَالْمَعْتُونِ وَالْمُعْتَبَاتِ وَهُمْ 200. ⁶⁶وَخِيْلَهُمْ 736 وَبِعَالَهُمْ 245. ⁶⁷وَجَمَالُهُمْ 435 وَحَمِيرُهُمْ 6,720. ⁶⁸وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي الْقُدْسِ، تَبَرَّحَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ لِإِعَادَةِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ. ⁶⁹فَأَعْطَوْا حَسَبَ طَاقَتِهِمْ لِخِزَانَةِ الْعَمَلِ، حَوْلِي 500 كَيْلُوجَرَامٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَ3 أطنانٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَ100 قَمِيصٍ لِلْأَخْبَارِ. ⁷⁰فَسَكَنَ الْأَخْبَارُ وَاللَّادِيُونَ وَالْمَعْتُونَ وَالنَّبَاتِيُّونَ وَخُدَّامُ بَيْتِ اللَّهِ فِي مُدُنِهِمْ وَمَعَهُمْ بَعْضُ الشَّعْبِ، وَسَكَنَ بَقِيَّةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مُدُنِهِمْ.

3 فَاسْتَتَرَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مُدُنِهِمْ. وَلَمَّا حَلَّ الشَّهْرُ السَّابِعُ، اجْتَمَعَ الشَّعْبُ مَعًا فِي الْقُدْسِ. ²فَقَامَ يُوْسَعُ بْنُ يُوْسَاقَ وَالْأَخْبَارُ زُمْلَاؤُهُ، وَزَرْبَابِلُ ابْنُ سَأَلْتِيلَ وَأَعْوَانُهُ، وَبَدَأُوا فِي بِنَاءِ الْمَنْصَةِ لِرَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِيَقْدُمُوا عَلَيْهَا قَرَابِينَ مُحْرَقَةً كَمَا هُوَ وَارِدٌ فِي تَوْرَةِ النَّبِيِّ مُوسَى. ³وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ خَوْفِهِمْ مِنَ الشُّعُوبِ الَّتِي حَوْلَهُمْ، بَنَوْا الْمَنْصَةَ فِي مَكَانِهَا الْأَوَّلِ، وَقَدَّمُوا عَلَيْهَا قَرَابِينَ مُحْرَقَةً لِلَّهِ صَبَاحًا وَمَسَاءً. ⁴وَاحْتَفَلُوا بِعِيدِ الْخِيَامِ حَسَبَ الْمَفْرُوضِ فِي الْكِتَابِ، وَقَدَّمُوا الْعِدَدَ الْمَطْلُوبَ مِنَ الْقَرَابِينَ الْمُحْرَقَةِ كُلِّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ. ⁵وَبَعْدَ ذَلِكَ قَدَّمُوا الْقَرَابِينَ الْعَادِيَّةَ، وَقَرَابِينَ رَأْسِ الشَّهْرِ وَكُلَّ أَعْيَادِ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةِ، وَعَنْ كُلِّ مَنْ قَدَّمَ تَرْبَعًا لِلَّهِ. ⁶بَدَأُوا يَقْدُمُونَ الْقَرَابِينَ لِلَّهِ مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، مَعَ أَنَّ بَيْتَ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُسِّسَ بَعْدُ.

⁷وَأَعْطَوْا مَالًا لِلْبَنِيَّانِ وَالنَّجَارِينَ، وَطَعَامًا وَشَرَابًا وَزَيْتًا لِلصَّبْدِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ لِيُحْضِرُوا خَشَبَ أَرُزٍ مِنْ لُبْنَانَ عَنْ طَرِيقِ الْبَحْرِ إِلَى يَافَا، وَذَلِكَ كَمَا أَدْنَى لَهُمْ كُورَشُ مَلِكُ فَارَسَ. ⁸وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، بَعْدَ وُضُوعِهِمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ بَدَأَ زَرْبَابِلُ ابْنُ سَأَلْتِيلَ فِي الْعَمَلِ وَمَعَهُ يُوْسَعُ بْنُ يُوْسَاقَ وَبَقِيَّةُ إِخْوَتِهِمُ الْأَخْبَارِ وَاللَّادِيَّانِ وَكُلُّ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنَ الْأَسْرِ إِلَى

إعادة بناء المنصة



منصة القربان

6:3 هذا التاريخ كما نكتبه اليوم هو 7/1.

إعادة بناء بيت الله

الْقُدُسِ. فَعَبَّئُوا اللَّوِيِّينَ مِنْ ابْنِ 20 سَنَةً وَمَا فَوْقَ لِإِشْرَافِ عَلَى بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ. 9 فِقَامَ بِذَلِكَ يُوشَعَ وَبَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ، وَقَدَمِيلُ وَبَنُوهُ، وَهُمْ مِنْ نَسْلِ هُودَايَا، وَبَنُو جِينَادَادَ وَبَنُوهُمْ وَإِخْوَتُهُمْ. كُلُّ هَؤُلَاءِ لَوِيِّينَ، فَأَشْرَفُوا عَلَى الْعَمَالِ فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ. 10 وَلَمَّا أَسَسَ التَّيْتَاوُونَ بَيْتَ اللَّهِ، قَامَ الْأَخْبَارُ بِمَلَأِيسِهِمْ يَنْفُخُونَ الْأَبْوَاقَ، وَاللَّوِيُّونَ بَنُو آسَافَ يَعْرِفُونَ النِّاقُوسَ، وَسَبَّحُوا اللَّهَ كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ. 11 وَعَبَّئُوا بِالنَّسِيحِ وَالْحَمْدِ لِلَّهِ، لِأَنَّهُ طَيِّبٌ، وَرَحْمَتُهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ تَدْرُمُ إِلَى الْأَبَدِ. وَهَتَفَ كُلُّ الشَّعْبِ بِأَعْلَى صَوْتِهِمْ وَسَبَّحُوا اللَّهَ مِنْ أَجْلِ تَأْسِيسِ بَيْتِهِ. 12 وَلَكِنَّ كَثِيرِينَ مِنْ كِبَارِ السَّنِّ مِنَ الْأَخْبَارِ وَاللَّوِيِّينَ وَرُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ، بَكَوْا بِصَوْتِ عَالٍ لَمَّا رَأَوْا تَأْسِيسَ هَذَا الْبَيْتِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ رَأَوْا الْبَيْتَ الْأَوَّلَ. وَكَانَ كَثِيرٌ مِنَ الْآخِرِينَ يَهْتَفُونَ بِصَوْتِ عَالٍ بِفَرَحٍ. 13 وَلَمْ يَقْدِرِ أَحَدٌ أَنْ يُمَيِّزَ هَتَافَ الْفَرَحِ مِنْ صَوْتِ الْبُكَاءِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ أَصْوَاتَ عَالِيَّةٍ، حَتَّى سَمِعَتْ مِنْ بَعِيدٍ.



HK00281B © BFBS

بينون ويعرفون

مقاومة بناء بيت الله

9:4-6 يو 3:4

4 وَسَمِعَ أَعْدَاءُ يَهُودَا وَبَنِيَمِينَ أَنَّ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنَ الْأَسْرِ يَبْنُونَ بَيْتًا لِلْمَوْلَى رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. 2 فَرَاخُوا إِلَى زَرْبَابِلَ وَرُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ، وَقَالُوا لَهُمْ: "خَلُونَا نَبِيَّ مَعَكُمْ، لِأَنَّنَا مِثْلَكُمْ نَعْبُدُ إِلَهَكُمْ، وَنُقَدِّمُ لَهُ الضَّحَايَا مِنْ أَيَّامِ اسْرَحْدُونَ مَلِكِ اشُورَ الَّذِي جَاءَ بِنَا إِلَى هُنَا." 3 وَلَكِنَّ زَرْبَابِلَ وَيُوشَعَ وَبِقَافِي رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا لَهُمْ: "لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَشْتَرِكُوا مَعَنَا فِي بِنَاءِ بَيْتِ إِلَهِنَا. بَلْ نَحْنُ وَحَدْنَا نَبْنِيهِ لِلْمَوْلَى رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَنَا الْمَلِكُ كُورْشُ مَلِكُ فَارِسَ." 4 وَأَخَذَ أَهْلَ الْبِلَادِ يُضَعِفُونَ عَزِيمَةَ شَعْبِ يَهُودَا وَيُخَوِّفُونَهُمْ لِكَيْ لَا يَسْتَمِرُّوا فِي الْبِنَاءِ. 5 وَاسْتَأْجَرُوا ضِدَّهُمْ مُسْتَشَارِينَ لِيُعْطِلُوا مَشْرُوعَ الْبِنَاءِ. وَدَامَ هَذَا كُلَّ أَيَّامِ كُورْشَ مَلِكِ فَارِسَ، وَحَتَّى مَلِكُ دَارِيُوسَ مَلِكِ فَارِسَ.

مقاومة بناء القدس

6 وَفِي أَيِّدَاءِ مَلِكِ حَشَوِيرَ، كَتَبُوا شَكْوَى ضِدَّ سَكَّانِ يَهُودَا وَالْقُدُسِ. 7 وَفِي أَيَّامِ أَرْتَحَشْتَا مَلِكِ فَارِسَ، كَتَبَ بِشَلَامَ وَمُتْرَدَاتٍ وَطَبْيِيلَ وَبِقَافِي زُمَلَايَهُمْ رِسَالَةً إِلَى أَرْتَحَشْتَا بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ وَمُتْرَجَمَةً. 8 كَمَا كَتَبَ رُحُومَ الْحَاكِمِ وَشَمَشَائِي الْكَاتِبِ رِسَالَةً ضِدَّ الْقُدُسِ إِلَى الْمَلِكِ أَرْتَحَشْتَا تَقُولُ: 9 "مَنْ رُحُومَ الْحَاكِمِ، وَشَمَشَائِي الْكَاتِبِ، وَبِقَافِي زُمَلَايَهُمَا مِنْ قَادَةِ وَرُؤَسَاءِ عَلَى الشَّعْبِ الَّذِي مِنْ طَرِبَائِلَسَ وَفَارِسَ وَأَرْكَ وَبَابِلَ وَشُوشَةَ أَيَّ عِيلَامَ، 10 وَبِقَافِي الشَّعْبِ الَّذِي أَسْرَهُ أَسَنْفَرُ الْعَظِيمِ الشَّرِيفِ، وَأَسْكَنْتُهُ فِي مَدِينِ السَّامِرَةِ وَعَبْرَهَا غَرْبَ الْفَرَاتِ." 11 وَهَذَا نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِلَيْهِ: "إِلَى الْمَلِكِ أَرْتَحَشْتَا، مِنْ عَيْبِدِكَ الَّذِينَ فِي غَرْبِ الْفَرَاتِ. 12 لِيَكُنْ فِي عِلْمِ الْمَلِكِ، أَنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ عِنْدِكَ الْبَيْتَا، ذَهَبُوا إِلَى الْقُدُسِ لِكَيْ يَبْنُوا هَذِهِ الْمَدِينَةَ الْمُتَمَرَّدَةَ الرَّدِيئَةَ، وَهُمْ يَكْمَلُونَ أَسْوَارَهَا وَيُرْمَمُونَ أَسَاسَاتِهَا. 13 وَلِيَكُنْ فِي عِلْمِ الْمَلِكِ أَيْضًا، أَنَّهُ إِذَا تَمَّ بِنَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأَكْمِلْتَ أَسْوَارَهَا، فَإِنَّ أَهْلَهَا لَنْ يَدْفَعُوا لَنَا جَزِيَّةً وَلَا ضَرِيَّةً دَخَلَ وَلَا ضَرِيَّةً أَمْلَاكَ، وَهَذَا يَجْعَلُ دَخَلَ الْمَلِكِ يَنْقُصُ. 14 وَبِمَا أَنَّنَا أَوْفِيَاءُ لِقَضْرِ الْمَلِكِ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ نَرَى ضَرًّا يَلْحَقُ بِالْمَلِكِ، لِذَلِكَ أَرْسَلْنَا لِنُخْرِكَ. 15 وَلِهَذَا نَفْتَرِحُ أَنَّ تَأْمُرَ بِالْبَحْثِ فِي سِجِلَاتِ وَتَائِقِ آيَاتِكَ، فَجَحَدَ وَتَعَلَّمَ أَنَّ مَدِينَةَ الْقُدُسِ هِيَ مَدِينَةٌ مُتَمَرَّدَةٌ وَتُسَبَّبُ الْمَشَاكِلَ لِلْمُلُوكِ وَالْبِلَادِ، وَأَنَّ سُكَّانَهَا يُثِيرُونَ

فِيهَا الْفِتْنَنُ مُنْذُ قَدِيمِ الزَّمَانِ، لِذَلِكَ حَلَّ بِهَا الْخَرَابُ. ¹⁶ فَتَنَحْنُ نُخْبِرُ الْمَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَمَّ بِنَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأُكْمِلَتْ أَسْوَارُهَا، تَقْدِمُ كُلُّ مُمْتَلِكَاتِكَ فِي غَرْبِ الْفُرَاتِ.“

¹⁷ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ هَذَا الرَّدَّ: ”إِلَى رُحُومِ الْحَاكِمِ وَسَمَشَايِ الْكُتَابِ وَبَاقِي زُمَلَائِهِمَا الَّذِينَ فِي السَّامِرَةِ وَغَرْبِ الْفُرَاتِ. سَلَامٌ.“ ¹⁸ رَسَّالَتْكُمْ إِلَيْنَا قَرِئَتْ بِوَضُوحٍ أَمَامِي. ¹⁹ وَأَصْدَرْتُ أَمْرًا، فَحِثُّوا وَوَجِدُوا أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، مُنْذُ قَدِيمِ الزَّمَانِ، تَقُومُ ضِدَّ الْمُلُوكِ وَتُحَدِّثُ فِيهَا نُفُورَاتٍ وَفِتْنَنَ. ²⁰ وَقَدْ حَكَمَ الْقُدُّسُ مُلُوكَ أَقْوِيَاءَ، تَسَلَطُوا عَلَى كُلِّ الْبِلَادِ غَرْبِ الْفُرَاتِ، وَجَمَعُوا الْجِزْيَةَ وَصَرِيَّةَ الدَّخْلِ وَصَرِيَّةَ الْأَمْثَالِ. ²¹ فَلَا أَنْ أَصْدَرُوا أَمْرًا إِلَيَّ هُوَ لَا إِلَى الرِّجَالِ لِيَتَوَقَّفُوا عَنِ الْعَمَلِ، حَتَّى لَا تُبْنَى هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَّا بِأَمْرٍ مِنِّي. ²² إِيَّاكُمْ أَنْ تَهْمِلُوا تَنْفِيذَ هَذَا الْأَمْرِ، لِئَلَّا يُسَبِّبُوا لِلْمَلِكِ ضَرَرًا كَبِيرًا وَخَسَارَةً.“ ²³ وَلَمَّا قَرِئَتْ رِسَالَةُ الْمَلِكِ أَرْتَحِشْنَا أَمَامَ رُحُومَ وَسَمَشَايِ الْكُتَابِ وَزُمَلَائِهِمَا، ذَهَبُوا بِسُرْعَةٍ إِلَى الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي الْقُدُّسِ، وَأَوْقَفُوهُمْ عَنِ الْعَمَلِ بِعُنْفٍ وَقُوَّةٍ. ²⁴ فَتَوَقَّفَ الْعَمَلُ فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي الْقُدُّسِ. وَظَلَّ مُتَوَقِّفًا إِلَى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مَلِكِ دَارِيُوسَ مَلِكِ فَارَسَ.

5 فَتَنَبَّأَ حَجَّجِي النَّبِيُّ وَزَكَرِيَّا النَّبِيُّ الَّذِي مِنْ نَسْلِ عَدُوِّ، لِيَهُودِ الَّذِينَ فِي يَهُودَا وَالْقُدُّسِ، بِاسْمِ الْمَوْلَى رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الْمَتَسَلِّطِ عَلَيْهِمْ. ² فَفَقَّامَ زَرْبَابِيلُ ابْنُ سَلْتَيْلَ وَيُوشَعَ ابْنُ يُوْسَادِقَ، وَشَرَحَا فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي الْقُدُّسِ، وَمَعَهُمَا أَنْبِيَاءُ اللَّهِ يُسَاعِدُونَهُمَا.

³ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، جَاءَ إِلَيْهِمْ تَنَنَائِي وَالِي مَنْطِقَةِ غَرْبِ الْفُرَاتِ، وَشَتْرُوزِي وَزُمَلَاؤُهُمَا وَسَأَلُوهُمْ: ”مَنْ صَرَّحَ لَكُمْ بِأَنْ تَبْنُوا هَذَا الْبَيْتَ وَتُكْمِلُوا هَذَا السُّورَ؟“ ⁴ وَسَأَلُوهُمْ أَيْضًا عَنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ الْقَائِمِينَ بِهَذَا الْبِنَاءِ. ⁵ وَلَكِنْ عَنِ اللَّهِ كَانَتْ تَرَعَى شَيْئُوحَ الْيَهُودِ، فَلَمْ يُوقِفُوهُمْ عَنِ الْعَمَلِ، إِلَى أَنْ يُرْسِلُوا تَقْرِيرًا إِلَى دَارِيُوسَ وَيَصِلَهُمْ مِنْهُ جَوَابًا مَكْتُوبًا.

⁶ هَذَا نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا تَنَنَائِي وَالِي مَنْطِقَةِ غَرْبِ الْفُرَاتِ، وَشَتْرُوزِي وَزُمَلَاؤُهُمَا الرُّؤَسَاءَ الَّذِينَ فِي غَرْبِ الْفُرَاتِ، إِلَى دَارِيُوسَ الْمَلِكِ. ⁷ تَقُولُ الرِّسَالَةُ: ”إِلَى دَارِيُوسَ الْمَلِكِ، تَحِيَّةٌ وَسَلَامٌ.

⁸ لِيَكُنْ فِي عِلْمِ الْمَلِكِ، أَنَّنَا ذَهَبْنَا إِلَى بِلَادِ يَهُودَا، إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، فَوَجَدْنَا النَّاسَ يَبْنُونَ بِحِجَارَةٍ ضَخْمَةٍ، وَيَضْعُونَ الْحَشَبَ فِي الْحِيطَانِ، وَهُمْ يَعْمَلُونَ بِنَشَاطٍ، وَالْعَمَلُ يَتَقَدَّمُ بِسُرْعَةٍ تَحْتَ إِشْرَافِهِمْ. ⁹ فَسَأَلْنَا الشُّيُوحَ وَقُلْنَا لَهُمْ: ’مَنْ صَرَّحَ لَكُمْ بِأَنْ تَبْنُوا هَذَا الْبَيْتَ وَتُكْمِلُوا هَذَا السُّورَ؟‘ ¹⁰ وَسَأَلْنَاهُمْ أَيْضًا عَنْ أَسْمَائِهِمْ، وَكَتَبْنَا أَسْمَاءَ رُؤَسَائِهِمْ هُنَا لِنُعَلِّمَكَ بِهَا. ¹¹ فَرَدُّوا عَلَيْنَا وَقَالُوا: ’نَحْنُ عَبِيدُ رَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَنَحْنُ نُعِيدُ بِنَاءَ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بِنَاؤُهُ وَأَكْمَلُهُ مُنْذُ

سِنِينَ طَوِيلَةٍ مَلِكِ عَظِيمٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ¹² وَلَكِنْ لِأَنَّ آبَاءَنَا أَعْضَبُوا رَبَّ السَّمَاءِ، أَوْقَعَهُمْ فِي يَدِ نَبُوخَذَنْصَرُ الْكَلْدَانِيِّ مَلِكِ بَابِلَ. فَهَدَمَ هَذَا الْبَيْتَ وَأَسَرَ الشَّعْبَ إِلَى بَابِلَ. ¹³ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورَشَ مَلِكِ بَابِلَ، أَصْدَرَ الْمَلِكُ كُورَشُ أَمْرًا بِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا. ¹⁴ حَتَّى إِنَّ أَدَوَاتِ بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، الَّتِي كَانَ نَبُوخَذَنْصَرُ قَدْ أَخَذَهَا مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي فِي الْقُدُّسِ وَأَحْضَرَهَا إِلَى الْمَعْبَدِ الَّذِي فِي بَابِلَ، هَذِهِ الْأَدَوَاتُ، أَخْرَجَهَا كُورَشُ الْمَلِكُ مِنَ الْمَعْبَدِ الَّذِي فِي بَابِلَ، وَسَلَّمَهَا لِوَأَحِدٍ اسْمُهُ شَيْبَصَرُ الَّذِي عَبَّئَهُ الْمَلِكُ وَالْيَا. ¹⁵ وَقَالَ لَهُ: ’خُذْ هَذِهِ الْأَدَوَاتِ، وَادْهَبْ

بناء بيت الله

1:5 حج 1:1؛ 1:1
13:5 عز 1:1؛ 3:6

وَأَرْجِعَهَا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي الْقُدْسِ. وَأَبْنُوا بَيْتَ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ الْأَوَّلِ.“¹⁶ فَجَاءَ شَيْبَصَرُ هَذَا، وَوَضَعَ أَسَاسَ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي الْقُدْسِ. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى الْآنَ وَهُمْ يَبْنُونَ وَلَمْ يُكْمَلُوهُ بَعْدُ.¹⁷ فَالآنَ إِنْ كُنْتَ تُوَافِقُ يَا جَلَالَةَ الْمَلِكِ، تَأْمُرُ بِالْبَيْتِ فِي دَارِ الْوَتَائِي الْمَلِكِيَّةِ الَّتِي فِي بَابِلَ، لِنَرَى إِنْ كَانَ قَدْ صَدَرَ أَمْرٌ مِنْ كُورْشَ الْمَلِكِ بِنِيبَاءِ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا فِي الْقُدْسِ. ثُمَّ يُرْسِلُ الْمَلِكُ إِلَيْنَا قَرَارَهُ فِي هَذَا.“

داريوس يشجع
بناء بيت الله

3: 1-13؛ 5: 13

6 عِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ دَارْيُوسُ الْمَلِكُ، فَحَفَّنُوا فِي دَارِ الْمَحْفُوظَاتِ فِي بَابِلَ، حَيْثُ تُحْفَظُ الْوَتَائِي. ² فَوَجَدُوا فِي قَلْعَةِ أَحْمَنًا فِي بِلَادِ مَادِي سِجَلًا يَقُولُ: ”مَذْكُورَةٌ.“³ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورْشَ الْمَلِكِ، أَصْدَرَ الْمَلِكُ مَرْسُومًا بِشَأْنِ بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ، جَاءَ فِيهِ: يَجِبُ بِنَاءُ الْبَيْتِ لِيَكُونَ مَكَانًا لِتَقْدِيمِ الضَّحَايَا. فَيُوضَعُ أَسَاسَاتُهُ لِيَكُونَ ارْتِفَاعُهُ 30 مِترًا، وَعَرْضُهُ 30 مِترًا.⁴ وَيَكُونُ مِنْ 3 صُفُوفٍ مِنْ حِجَارَةٍ صَخْمَةٍ، وَصَفٌّ مِنْ خَشَبٍ جَدِيدٍ. وَيَقُومُ قَضْرُ الْمَلِكِ بِدَفْعِ النَّقَقَاتِ.⁵ وَأَدْوَاتُ بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، الَّتِي أَخَذَهَا نَبُوخَذَنْصَرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي فِي الْقُدْسِ، وَأَخْضَرَهَا إِلَى بَابِلَ، يَجِبُ إِرجَاعُهَا إِلَى أَمَاكِنِهَا فِي الْبَيْتِ الَّذِي فِي الْقُدْسِ، فَيُوضَعُ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

⁶ ”فَالآنَ يَا تَتْنَايَ وَالِي مَنطِقَةِ غَرْبِ الْفُرَاتِ، وَشَتْرُوزِي وَزُمَلَاؤُكُمْ الرُّؤَسَاءُ الَّذِينَ فِي غَرْبِ الْفُرَاتِ، ابْتَعِدُوا مِنْ هُنَاكَ.⁷ لَا تَعْطَلُوا سَيْرَ الْعَمَلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ هَذَا. أَمَا وَالِي الْيَهُودِ وَشِيوخَ الْيَهُودِ، فَيَجِبُ أَنْ يَبْنُوا بَيْتَ اللَّهِ هَذَا فِي مَكَانِهِ الْأَوَّلِ.“⁸ وَإِنِّي أَمُرُّكُمْ بِمَا يَجِبُ أَنْ تَعْمَلُوهُ مَعَ شِيوخَ الْيَهُودِ هُوَ لِابْنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ، إِذْفَعُوا لَهُمْ نَقَقَاتِ الْبِنَاءِ حَالًا مِنْ مَالِ الْمَلِكِ مِنَ الْجَزِيَّةِ الَّتِي تُحْصَلُ مِنْ غَرْبِ الْفُرَاتِ، حَتَّى لَا يَتَعَطَّلُوا عَنِ الْعَمَلِ.⁹ وَأَعْطُوهُمْ مِنْ غَيْرِ تَأْخِيرٍ مَا يَطْلُبُهُ الْأَخْبَارُ الَّذِينَ فِي الْقُدْسِ، حَسَبَ حَاجَتِهِمْ كُلِّ يَوْمٍ، مِنْ ثِيْرَانٍ وَكِبَاشٍ وَجِرَافٍ لِتَقْدِيمِ الْقُرَابِينِ لِرَبِّ السَّمَاءِ، وَمَقَمٍ وَمِلْحٍ وَنَبِيذٍ وَزَيْتٍ.¹⁰ لِيَكُنِي يُقَدِّمُوا ضَحَايَا رَضِيَ عَنْهَا رَبُّ السَّمَاءِ، وَيَطْلُبُوا مِنْهُ أَنْ يَبَارِكَ الْمَلِكُ وَأَوْلَادَهُ.¹¹ وَقَدْ أَمَرْتُ أَنْ كُلَّ مَنْ يُعَيِّرُ هَذَا الْكَلَامَ، تُسْحَبُ خَشْبَةً مِنْ دَارِهِ، وَيُعَلَّقُ وَيُسَنَقُ عَلَيْهَا، وَتُحْجَلُ دَارُهُ أَنْقَاضًا لِهَذِهِ الْجَرِيْمَةِ.¹² وَلَعَلَّ اللَّهَ الَّذِي اخْتَارَ هَذَا الْمَكَانَ لِإِكْرَامِ اسْمِهِ، يُهْلِكُ كُلَّ مَلِكٍ وَشَعْبٍ يَمُدُّ يَدَهُ لِتَغْيِيرِ هَذَا الْأَمْرِ أَوْ لِهَذَا بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي الْقُدْسِ. أَنَا دَارْيُوسُ أَمَرْتُ بِهِذَا، فَيَجِبُ التَّنْفِيذُ حَالًا.“

إتمام بيت الله
وتدشينه

¹³ فَتَنَدَّ تَتْنَايَ وَالِي مَنطِقَةِ غَرْبِ الْفُرَاتِ وَشَتْرُوزِي وَزُمَلَاؤُهُمَا، حَالًا مَا أَمَرَ بِهِ دَارْيُوسُ الْمَلِكُ.¹⁴ وَكَانَ شِيوخَ الْيَهُودِ يَبْنُونَ وَالْعَمَلُ يَتَقَدَّمُ، كَمَا تَنَبَّأَ حَجِّي النَّبِيُّ وَزَكَرِيَّا الَّذِي مِنْ نَسْلِ عَدُوِّ. فَأَكْمَلُوا بِنَاءَ الْبَيْتِ كَمَا أَمَرَ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَمَا أَمَرَ كُورْشُ وَدَارْيُوسُ وَأَرْتَحَشْتَا مُلُوكَ فَارِسَ.¹⁵ وَكَمَّلَ الْبَيْتَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ شَهْرِ آذَارَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ مُلْكِ دَارْيُوسَ الْمَلِكِ.¹⁶ وَاحْتَمَلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، مِنْ أَحْبَارٍ وَلَاوِيِّينَ وَبَاقِي الرَّاغِبِينَ مِنَ الْأَشْر، بِتَدْشِينِ بَيْتِ اللَّهِ بِفَرَحٍ.¹⁷ وَقَدَّمُوا لِتَدْشِينِهِ 100 تَوْرٍ وَ200 كَبِشٍ وَ400 خَرُوفٍ. كَمَا قَدَّمُوا صَحِيَّةً لِلتَّكْفِيرِ عَنْ ذَنْبِ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، 12 حَدْبًا عَلَى عَدَدِ قَبَائِلِهِمْ.¹⁸ وَنَظَّمُوا الْأَخْبَارَ فِي فِرْقِهِمْ، وَاللَّاوِيِّينَ فِي أَقْسَامِهِمْ،

22:6 تملك آشور، مع أن هذه مملكة فارس، لكنها استولت على مملكتين عظيمتين هما آشور و بابل، ولذلك فإنه في بعض الأوقات ملك فارس يُدعى أيضا ملك بابل (نح 6:13)، وملك آشور (عر 22:6).

عزرا في القدس

1:7 بين ف6، ف7 حضرت فترة تقدر بحوالي 58 سنة (515-458 ق.م.) في أثنائها تمت أحداث كتاب إستير.

لِيُحْدِثَ اللَّهُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، كَمَا هُوَ وَارِدٌ فِي كِتَابِ مُوسَى. ¹⁹ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ احْتَفَلَ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنَ الْأَسْرِ بِالْفِصْحِ. ²⁰ وَكَانَ الْأَخْبَارُ وَاللَّاوِيُّونَ قَدْ طَهَّرُوا نَفْسَهُمْ، فَكَانُوا كُلُّهُمْ طَاهِرِينَ. وَذَبَحَ اللَّوِيُّونَ حَمَلَ الْفِصْحِ لِكُلِّ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنَ الْأَسْرِ، وَإِلَّاخَوْتِهِمْ الْأَخْبَارَ، وَلَا نَفْسَهُمْ. ²¹ فَأَكَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنَ الْأَسْرِ، مَعَ كُلِّ الَّذِينَ تَرَكُوا مُمَارَسَةَ الْأَشْيَاءِ الْقَبِيحَةِ الَّتِي تَعْمَلُهَا الْأُمَّمُ، لِيَطْلُبُوا الْمَوْلَى رَبَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ²² وَاحْتَفَلُوا بِعِيدِ الْفِطِيرِ 7 أَيَّامٍ بِفَرَحٍ، لِأَنَّ اللَّهَ فَرَحَهُمْ وَجَعَلَ قَلْبَ مَلِكِ أَشُورَ يَمِيلُ إِلَيْهِمْ لِيُسَجِّعَهُمْ فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

7 وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ، كَانَ فِي أَيَّامِ أَرْتَحَشْتَا مَلِكِ فَارَسَ، رَجُلٌ اسْمُهُ عَزْرَا وَهُوَ ابْنُ سَرَابَا ابْنِ عَزْرِيَا ابْنِ جَلْفِيَا ² ابْنِ شَلُومَ ابْنِ صَادِقَ ابْنِ أَخِيطُوبَ ³ ابْنِ أَمْرِيَا ابْنِ عَزْرِيَا ابْنِ مَرَايُوثَ ⁴ ابْنِ زَرْحِيَا ابْنِ عَزْرِي ابْنِ بَقِي ⁵ ابْنِ أَبِيشُوعَ ابْنِ فِينَحَاسَ ابْنِ الْبَعَزَرِ ابْنِ هَارُونَ رَئِيسِ الْأَخْبَارِ. ⁶ عَزْرَا هَذَا كَانَ قَبِيحًا وَأَسْتَادًا فِي شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَعْطَاهَا الْمَوْلَى رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَمَنْحَهُ الْمَلِكُ كُلَّ مَا طَلَبَهُ، لِأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهُهُ أَحْسَنَ إِلَيْهِ. فَذَهَبَ عَزْرَا مِنْ بَابِلَ إِلَى الْقُدْسِ، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ أَرْتَحَشْتَا. وَذَهَبَ مَعَهُ بَعْضُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعْضُ الْأَخْبَارِ وَاللَّاوِيِّينَ وَالْمَعْنِيِّينَ وَالْبَوَّابِيِّينَ وَخُدَّامَ بَيْتِ اللَّهِ. ⁸ فَوَصَلَ إِلَى الْقُدْسِ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ. ⁹ وَكَانَ قَدْ بَدَأَ رِحْلَتَهُ مِنْ بَابِلَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، وَوَصَلَ إِلَى الْقُدْسِ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، لِأَنَّ اللَّهَ أَحْسَنَ إِلَيْهِ وَبَارَكَهُ. ¹⁰ لِأَنَّ عَزْرَا كَرَسَ نَفْسَهُ لِدِرَاسَةِ شَرِيعَةِ اللَّهِ وَالْعَمَلِ بِهَا، وَتَعْلِيمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَرَائِضَهَا وَأَحْكَامَهَا.

أرتحشتا يشجع الرجوع إلى القدس

¹¹ وَهَذَا نَصُّ رِسَالَةِ الْمَلِكِ أَرْتَحَشْتَا إِلَى الْحَبْرِ عَزْرَا، الَّذِي كَانَ أَسْتَادًا عَالِمًا فِي شُؤُونِ وَصَايَا اللَّهِ وَفَرَائِضِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ¹² "مِنْ أَرْتَحَشْتَا مَلِكِ الْمُلُوكِ إِلَى الْحَبْرِ عَزْرَا أَسْتَاذِ شَرِيعَةِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ سَلَامًا. ¹³ قَدْ أَمَرْتُ أَنْ أَيْ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فِي مَمْلَكَتِي، يُرِيدُ أَنْ يَرْجِعَ مَعَكَ إِلَى الْقُدْسِ فَلْيَرْجِعْ، بِمَا فِي ذَلِكَ الْأَخْبَارُ وَاللَّاوِيُّونَ. ¹⁴ فَالْمَلِكُ وَمُسْتَشَارُوهُ ⁷ أَرْسَلُوا لِيَسْأَلَ عَنْ مَدَى طَاعَةِ شَعْبِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ لِشَرِيعَةِ إِلَهِكَ الَّتِي تَحْمِلُهَا مَعَكَ. ¹⁵ وَأَيْضًا لِيَأْخُذَ مَعَكَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الَّذِي تَبْتَغِي بِهِ الْمَلِكُ وَمُسْتَشَارُوهُ لِرَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي مَسْكَنُهُ فِي الْقُدْسِ، ¹⁶ وَتَأْخُذَ كُلَّ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الَّتِي تَحْصُلُ عَلَيْهَا فِي كُلِّ بِلَادِ بَابِلَ، وَمَا يَتَبَرَّعُ بِهِ الشَّعْبُ وَالْأَخْبَارُ لِبَيْتِ إِلَهُهِمُ الَّذِي فِي الْقُدْسِ.

¹⁷ "وَاحْرُصْ أَنْ تَشْتَرِيَ بِهَذَا الْمَالِ ثِيرَانًا وَكِبَانًا وَخِرَافًا، مَعَ قُرْبَانِ الدَّقِيقِ وَقُرْبَانِ الشَّرَابِ، وَتَقَدِّمَهَا عَلَى الْمُنْصَةِ الَّتِي فِي بَيْتِ إِلَهُكُمْ الَّذِي فِي الْقُدْسِ. ¹⁸ وَمَا يَفْضَلُ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، تَعْمَلْ بِهِ أَنْتَ وَرُمَّلَاؤُكَ، مَا يَحْلُو لَكُمْ حَسَبَ إِرَادَةِ إِلَهُكُمْ. ¹⁹ وَالْأَدْوَاتُ الَّتِي تُعْطَى لَكَ لِجِدْمَةِ بَيْتِ إِلَهُكَ، قَدِّمَهَا لِإِلَهِ الْقُدْسِ. ²⁰ وَأَيُّ شَيْءٍ آخَرَ تَرَى أَنْ يَبْتَغِي إِلَهُكَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، خُذْهُ مِنْ خَزَائِنِ الْمَلِكِ.

²¹ "وَأَنَا أَرْتَحَشْتَا الْمَلِكُ، قَدْ أَمَرْتُ كُلَّ أَمْنَاءِ الْخَزَائِنِ الَّذِينَ فِي غَرْبِ الْفَرَاتِ، أَنْ كُلِّ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكُمْ الْحَبْرُ عَزْرَا أَسْتَاذِ شَرِيعَةِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، تُعْطُوهُ لَهُ حَالًا، ²² حَتَّى إِلَيَّ حَوْلِي 3 آلافٍ

كَيْلُوجَرَامٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَ500 كَيْسٍ مِنَ الْقَمْحِ، وَ500 بَرْمِيلٍ مِنَ النَّبِيذِ، وَ500 بَرْمِيلٍ مِنَ زَيْتِ الزَّيْتُونِ، وَالْمِلْحَ بِلَا خُدُودٍ. ²³ وَكُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ رَبُّ السَّمَاءِ لِتَبِيئِهِ، يَجِبُ أَنْ يُعْمَلَ بِاجْتِهَادٍ، لِئَلَّا يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَى مَمْلَكَتِي أَنَا وَأَوْلَادِي. ²⁴ وَنُعَلِّمُكُمْ أَنَّنَا لَا نَسْمَحُ بِفِرْضِ جِزْيَةٍ أَوْ ضَرْبَةٍ دَخَلَ أَوْ ضَرْبَةٍ أَمْلَاكَ عَلَى أَيِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَحْبَارِ أَوْ اللَّادِيَّيْنَ أَوْ الْمُعْتَبِينَ أَوْ الْبَوَائِيْنَ أَوْ خُدَّامِ بَيْتِ اللَّهِ أَوْ عَمَّالِهِ الْأَخْرَيْنَ.

²⁵ "وَأَنْتِ يَا عَزْرَا، فَحَسَبَ حِكْمَةَ إِلَهِكَ الَّتِي مَعَكَ، أَفَمِ مِنْ كُلِّ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ شَرِيعَةَ إِلَهِكَ حُكْمًا وَقَضَاءً، لِيَقْضُوا بَيْنَ كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي غَرْبِ الْفُرَاتِ. وَالَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ فَعَلْمُوهُمْ. ²⁶ وَكُلُّ مَنْ لَا يَعْمَلُ بِشَرِيعَةِ إِلَهِكَ وَشَرِيعَةِ الْمَلِكِ، يُحْكَمُ عَلَيْهِ عَاجِلًا، إِمَّا بِالْمَوْتِ أَوْ بِالنَّفْيِ أَوْ بِعَرَامَةِ مَالِيَّةٍ أَوْ بِالْحَبْسِ."
²⁷ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ آبَائِنَا، الَّذِي وَصَعَ هَذَا فِي قَلْبِ الْمَلِكِ لِإِكْرَامِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي الْقُدْسِ.
²⁸ وَجَعَلَنِي أَحْطَى بِعَطْفِ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ وَكُلِّ قَادَتِهِ الْكِبَارِ. فَتَقَوَّيْتُ لِأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهِي أَحْسَنَ إِلَيَّ، وَجَمَعْتُ بَعْضَ قَادَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَرْجِعُوا مَعِي.

الذين رجعوا مع عزرا



مسافة السفر حوالي 800 كيلومتر © WBT

8 هُوَ لَاءِ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ، وَمَنْ سَجَّلَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَعَهُمْ، الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ بَابِلَ فِي أَيَّامِ أَرْتَحْشَتَا الْمَلِكِ. ² مِنْ بَنِي فِينَحَاسَ: جَرْشُومُ. مِنْ بَنِي إِيْتَامَارَ: دَانِيَالُ. مِنْ بَنِي دَاوُدَ: حَطُّوشُ. ³ مِنْ بَنِي شَكْنِيَا، مِنْ نَسْلِ فَرَعُوشَ: زَكَرِيَّا، وَسَجَّلَ مَعَهُ 150 رَجُلًا. ⁴ مِنْ بَنِي فَحَثَ مُوَابَ: الْيُوعِينَايَ ابْنَ زَرْحِيَا، وَمَعَهُ 200 رَجُلٍ. ⁵ مِنْ بَنِي زَتُو: شَكْنِيَا ابْنَ يَحْرِيَلِ، وَمَعَهُ 300 رَجُلٍ. ⁶ مِنْ بَنِي عَادِيْنَ: عَابُدُ ابْنَ يُونَاثَانَ، وَمَعَهُ 50 رَجُلًا. ⁷ مِنْ بَنِي عِيْلَامَ: يَشُعِيَا ابْنَ عَقْلِيَا، وَمَعَهُ 70 رَجُلًا. ⁸ مِنْ بَنِي شَفَطِيَا: زَبْدِيَا ابْنَ مِيخَائِيلِ، وَمَعَهُ 80 رَجُلًا. ⁹ مِنْ بَنِي يُوَابَ: عُوْبَدِيَا ابْنَ يَحِيلِ، وَمَعَهُ 218 رَجُلًا. ¹⁰ مِنْ بَنِي بَابِي: شَلُومِيثُ ابْنَ يُوْشِفِيَا، وَمَعَهُ 160 رَجُلًا. ¹¹ مِنْ بَنِي بَابَايَ: زَكَرِيَّا ابْنَ بَابَايَ، وَمَعَهُ 28 رَجُلًا. ¹² مِنْ بَنِي عَزْرَجَدَ: يُوْحَانَانُ ابْنَ هَقَاطَانَ وَمَعَهُ 110 رَجُلًا. ¹³ وَأَخِيرًا، مِنْ بَنِي أَدُونِيْقَامَ: الْيَفْلَطُ وَيَعِيْلُ وَشَمْعِيَا، وَمَعَهُمْ 60 رَجُلًا. ¹⁴ وَمِنْ بَنِي بَعُوَايَ: عُوْتَايَ وَزَكُورَ، وَمَعَهُمَا 70 رَجُلًا.

الرجوع إلى القدس

¹⁵ فَجَمَعْتُهُمْ عِنْدَ النَّهْرِ الَّذِي يَجْرِي إِلَى مَدِينَةِ أَهْوَا. وَنَزَلْنَا هُنَاكَ 3 أَيَّامَ. وَفَحَصْتُ الشَّعْبَ وَالْأَحْبَارَ وَلِكِنِّي لَمْ أَحِذْ بَيْنَهُمْ أَحَدًا مِنَ اللَّادِيَّيْنَ. ¹⁶ فَاسْتَدْعَيْتُ الْيَعَزَّرَ وَأَرَبِيئِيلَ وَشَمْعِيَا وَالنَّانَانَ وَيَارِيَبَ وَالنَّانَانَ وَنَانَانَ وَزَكَرِيَّا وَمَشْلَامَ وَهُمْ مِنَ الْقَادَةِ، وَأَيْضًا يُوْيَارِيَبَ وَالنَّانَانَ وَهُمَا مِنَ الْعُلَمَاءِ. ¹⁷ وَأَرْسَلْتُهُمْ إِلَى إِدُو الْقَائِدِ الَّذِي فِي كِسْفِيَا، وَلَقَنْتُهُمْ مَا يَقُولُونَهُ لَهُ وَلِزَمِلَائِهِ خُدَّامِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِينَ فِي كِسْفِيَا، وَطَلَبْتُ مِنْهُمْ أَنْ يُحْضِرُوا لَنَا خُدَّامًا لِنَبِيْتِ إِلَهِنَا. ¹⁸ وَإِلَّا لَأَنَّ اللَّهَ أَحْسَنَ إِلَيْنَا وَتَبَارَكْنَا، أَحْضَرُوا لَنَا شَرِيًّا وَهُوَ رَجُلٌ فَهِيمٌ مِنْ بَنِي مَحْلِي ابْنِ لَأوِي ابْنِ إِسْرَائِيلَ وَمَعَهُ 18 رَجُلًا مِنْ بَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ. ¹⁹ وَأَحْضَرُوا أَيْضًا حَشْبِيًّا وَمَعَهُ يَشُعِيَا مِنْ بَنِي مَرَّارِي وَإِخْوَتَهُ وَأَوْلَادَهُمْ 20 رَجُلًا. ²⁰ وَمِنْ الْجَمَاعَةِ الَّتِي أَسَسَهَا دَاوُدُ وَأَعْوَانُهُ لِلْخِدْمَةِ وَمُسَاعِدَةِ اللَّادِيَّيْنَ 220. وَكُلُّ هُوَ لَاءِ سَجَّلَتْ أَسْمَاؤُهُمْ. ²¹ وَنَادَيْتُ بِصَوْمٍ هُنَاكَ عِنْدَ نَهْرِ أَهْوَا، لِكِنِّي نَتَدَلَّلُ أَمَامَ إِلَهِنَا لِيَمْنَحَنَا السَّلَامَةَ فِي رَحْلَتِنَا نَحْنُ

وَأَطْفَالَنَا وَكُلَّ مَا مَعَنَا. ²² لِأَنِّي حَجَلْتُ أَنْ أَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ جَيْشًا وَفُرْسَانًا لِيَحْرُسُونَا مِنَ الْعَدُوِّ فِي الطَّرِيقِ. لِأَنَّنَا قَلْنَا لِلْمَلِكِ إِنَّ اللَّهَ يُبَارِكُ بِالْخَيْرِ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُهُ، وَيَعْضُبُ جِدًّا عَلَى كُلِّ مَنْ يَتْرُكُهُ. ²³ فَصَمْنَا وَطَلَبْنَا هَذَا مِنْ إِلَهِنَا فَاسْتَجَابَ لَنَا.

²⁴ ثُمَّ اخْتَرْتُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْأَحْبَارِ 12 هُمْ شَرِيبًا وَحَشْبِيَا وَ 10 مِنْ إِخْوَتَيْهِمَا. ²⁵ وَوَزَنْتُ لَهُمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَدْوَاتِ الَّتِي تَبَعَتْ بِهَا لَبِيَتْ إِلَهِنَا الْمَلِكُ وَمُسْتَشَارُوهُ وَقَادَتُهُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ. ²⁶ فَكَانَ مَا وَزَنْتُهُ لَهُمْ حَوْلِي 22 طِنًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَ 3 أَلْفَ كِيلُوجَرَامٍ مِنْ آيَةِ الْفِضَّةِ، وَ 3 أَلْفَ كِيلُوجَرَامٍ مِنَ الذَّهَبِ. ²⁷ وَ 20 كَأْسًا مِنَ الذَّهَبِ وَزَنْتُهَا حَوْلِي ثَمَانِيَةَ كِيلُوجَرَامَاتٍ وَنِصْفٍ، وَ آيَةً مِنْ نِحاسٍ نَقِيٍّ جَيِّدٍ تَمِينٍ كَالذَّهَبِ. ²⁸ وَقُلْتُ لَهُمْ: "أَنْتُمْ مَقْدَسُونَ لِلَّهِ، وَكَذَلِكَ الْآيَةُ مَقْدَسَةٌ لَهُ. وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ هِيَ تَبَعٌ لِلْمَوْلَى رَبِّ آبَائِكُمْ. ²⁹ فَاحْرُسُوهَا وَحَافِظُوا عَلَيْهَا حَتَّى تَرْتَوْنَهَا فِي غَرْفِ بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ، أَمَامَ رُؤَسَاءِ الْأَحْبَارِ وَاللَّاوِيِّينَ وَرُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ." ³⁰ فَسَلَّمُ الْأَحْبَارَ وَاللَّاوِيِّينَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَدْوَاتِ الَّتِي وَزَنْتُ، لِيَأْخُذُوهَا إِلَى بَيْتِ إِلَهِنَا فِي الْقُدْسِ.

³¹ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، رَحَلْنَا مِنْ نَهْرٍ أَهْوَا لِنَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ. وَأَحْسَنَ الْمَوْلَى إِلَهِنَا إِلَيْنَا، فَأَنْقَذَنَا مِنَ الْأَعْدَاءِ وَقَطَعَ الطَّرِيقَ. ³² فَوَصَلْنَا إِلَى الْقُدْسِ، ثُمَّ ارْتَحْنَا هُنَاكَ 3 أَيَّامٍ. ³³ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَزْنَا الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَدْوَاتِ فِي بَيْتِ إِلَهِنَا. وَتَسَلَّمَهَا مَرِيْمُوثُ ابْنُ الْخَبْرِ أُوْرِيَا، وَمَعَهُ أَلِيعَزَّرُ ابْنُ فِينَحَاسَ، وَمَعَهُمَا مِنَ اللَّوِيِّينَ يُوزَابَادُ ابْنُ يُوشَعَ وَنُوعَدِيَا ابْنُ بَنُوي. ³⁴ كُلُّ شَيْءٍ بِالْعَدَدِ وَالْوِزْنِ، وَسَجَلْنَا جُمْلَةَ الْوِزْنِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ³⁵ وَقَدَّمَ الرَّاجِعُونَ مِنَ الْأَسْرِ قَرَابِينَ مُحَرَّقَةً لِرَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: 12 نُورًا عَنْ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَ 96 كَنْشًا وَ 77 خَرْوْفًا، وَقُرْبَانَ خَطِيئَةٍ 12 جَدِيًا. كُلُّ هَذَا قُرْبَانٌ لِلَّهِ. ³⁶ وَسَلَّمُوا أَيْضًا أَمْرَ الْمَلِكِ لِيُكَلِّمَهُ وَوَلَادَةَ مُنْطَلِقَةَ غَرْبِ الْفَرَاتِ، فَقَدَّمُوا الْمُعُونَةَ لِلشَّعْبِ وَلِبَيْتِ اللَّهِ.

31:8 هذا التاريخ كما نكبه اليوم هو 12/1.

9 وَبَعْدَمَا تَمَّ هَذَا، جَاءَ إِلَيَّ الْقَادَةُ وَقَالُوا: "إِنَّ شَعْبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْأَحْبَارَ وَاللَّاوِيِّينَ لَمْ يَفْضَلُوا نَفْسَهُمْ عَنِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى وَمَمَارَسَاتِهِمْ الْفَيْبِيحَةِ، مِنْ كَنْعَانِيِّينَ وَحِثِّيِّينَ وَفِرْزِيِّينَ وَبُيُوسِيِّينَ وَعَشُومِيِّينَ وَمُوبَابِيِّينَ وَمِصْرِيِّينَ وَأَمُورِيِّينَ. ² لِأَنَّهُمْ أَخَذُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ زَوَاجَاتٍ لَهُمْ وَلَبِيَتِهِمْ، فَاخْتَلَطَ الْجِنْسُ الْمُقَدَّسُ بِالشُّعُوبِ الْأُخْرَى. وَكَانَ الرُّؤَسَاءُ وَالْوَلَادَةُ هُمُ الَّذِينَ قَادُوا الْآخَرِينَ فِي هَذِهِ الْخِيَانَةِ." ³ فَلَمَّا سَمِعْتُ بِهِذَا، مَرَّقْتُ نُوبِي وَرَدَّائِي وَتَنَفَّتُ شَعْرَ رَأْسِي وَذَقْنِي وَجَلَسْتُ مُرْتَبِعًا. ⁴ فَاجْتَمَعَ حَوْلِي كُلُّ مَنْ خَافَ مِنْ كَلَامِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ خِيَانَةِ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنَ الْأَسْرِ. وَأَنَا جَلَسْتُ مُرْتَبِعًا حَتَّى حَانَ وَقْتُ تَقْدِيمِ قُرْبَانِ الْمَسَاءِ.

⁵ ثُمَّ عِنْدَ تَقْدِيمِ قُرْبَانِ الْمَسَاءِ، قُمْتُ مِنْ تَدْلِيي، وَأَنَا فِي نُوبِي وَرَدَّائِي الْمَمْرَجَيْنِ، وَرَكَعْتُ عَلَى رُكْبَتَيْ، وَبَسَطْتُ يَدَيَّ إِلَى الْمَوْلَى إِلَهِي. ⁶ وَقُلْتُ: "اللَّهُمَّ أَنَا مُخْرَجٌ وَخَجَلَانٌ أَنْ أُرْفَعَ وَجْهِي إِلَيْكَ يَا إِلَهِي، لِأَنَّ ذُنُوبَنَا زَادَتْ وَارْتَفَعَتْ فَوْقَ رُؤُوسِنَا، وَمَعَاصِينَا وَصَلَتْ إِلَى السَّمَاءِ. ⁷ وَمِنْ أَيَّامِ آبَائِنَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، مَعْصِيَتُنَا خَطِيئَةٌ. وَبِسَبَبِ شُرُورِنَا، وَقَعْنَا نَحْنُ وَمُلُوكُنَا وَأَحْبَارُنَا

الزواج من غير اليهود

فِي أَيَدِي مُلُوكِ الْعُرَبَاءِ، فَفَقَلْنَا وَأَسْرُونَا وَنَهَبُونَا وَعَيَّرُونَا، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ. ⁸ إِذْهَبُوا اسْأَلُوا اللَّهَ لِي وَلِمَنْ بَقِيَ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا، عَمَّا وَرَدَ فِي هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدَ. فَلَا شَكَّ أَنَّ اللَّهَ غَضَبَانٌ مِنَّا جِدًّا وَمُفْعِلٌ، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَطِيعُوا كَلَامَ اللَّهِ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ. ⁹ فَمَعَ أَنَّنَا عَبِيدٌ، لَكِنَّكَ اللَّهُمَّ لَمْ تَتْرُكْنَا فِي عُيُوبِنَا. بَلْ جَعَلْتَ مُلُوكَ الْفُرْسِ يَعْمَلُونَ مَعَنَا مَعْرُوفًا، وَمَنْحَتَنَا حَيَاةً جَدِيدَةً لِنَبْنِي بَيْتَ الْهَيْئَا وَنُرْمَمَ خِرَابَهُ، وَأَعْطَيْتَنَا مَلَجًا فِي يَهُودًا وَالْقُدْسِ. ¹⁰ "وَالآنَ، مَاذَا نَقُولُ يَا إِلَهِنَا، بَعْدَ هَذَا؟ لِأَنَّنا أَهْمَلْنَا وَصَايَاكَ ¹¹ الَّتِي أَوْصَيْتَنَا بِهَا بِوَاسِطَةِ عِبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ، لَمَّا قُلْتَ: 'الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتُمْ دَاخِلُونَ لِتَمْلِكُوهَا، هِيَ أَرْضٌ تَنْجَسَتْ بِشَرِّ الشُّعُوبِ الَّتِي فِيهَا. فَقَدْ مَلَأُوهَا بِالْمُمَارَسَاتِ الْقَبِيحَةِ وَالشَّرِّ مِنْ أُولَئِهَا إِلَى آخِرِهَا. ¹² فَلَا تَعْطُوا بِنَاتِكُمْ لِأَبْنَائِهِمْ، وَلَا تَأْخُذُوا بِنَاتِهِمْ لِأَبْنَائِكُمْ. وَلَا تَلْتَمِسُوا سَلَامَتَهُمْ وَلَا خَيْرَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ، لِكَيْ تَكُونُوا أَقْوِيَاءَ وَتَأْكُلُوا مِنْ خَيْرِ الْأَرْضِ، وَتُورَثُوهَا لِأَوْلَادِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.'"

¹³ "وَمَعَ كُلِّ الْعِقَابِ الَّذِي حَلَّ بِنَا، لِأَعْمَالِنَا الرَّدِيئَةِ وَشَرِّنَا الْعَظِيمِ، أَنْتَ يَا إِلَهِنَا جَازَيْتَنَا بِأَقَلِّ مِمَّا نَسْتَحِقُّ عَلَى شَرِّنَا، وَأَعْطَيْتَنَا بَقِيَّةً تَنْجُو بِهِدِهِ الطَّرِيقَةَ. ¹⁴ فَهَلْ نَعُودُ وَنَتَعَدَّى وَصَايَاكَ، وَنُصَاهِرُ الشُّعُوبَ الَّتِي تَرْتَكِبُ هَذِهِ الْمُمَارَسَاتِ الْقَبِيحَةَ؟ أَلَا تَغْضَبُ عَلَيْنَا حَتَّى تُفْنِينَا، فَلَا تَبْقَى لَنَا بَقِيَّةٌ، وَلَا تَكُونُ لَنَا نَجَاةٌ؟ ¹⁵ أَيُّهَا الْمَوْلَى رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ صَالِحٌ لِأَنَّكَ أَنْفَيْتَنَا وَنَجَيْتَنَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. فَحَنُّ نَاتِي أَمَامَكَ مُعْتَرِفِينَ بِشَرِّنَا، مَعَ أَنَّهُ بَسَبَ هَذَا الشَّرَّ لَنَا أَنْ نَقِفَ أَمَامَكَ."

الشعب يعترف بذنبه

10

وَيَسِيمًا كَانَ عَزْرًا يُصَلِّي وَيَعْتَرِفُ وَيَبْكِي وَقَدِ رَمَى نَفْسَهُ أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ، اجْتَمَعَ حَوْلَهُ شَعْبٌ غَفِيرٌ جِدًّا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَأَوْلَادٍ. وَكَانُوا يَبْكُونَ بِحَرْقَةٍ. ² وَقَالَ شَكْتِيَا ابْنُ يَحِيلٍ مِنْ بَنِي عِيْلَامَ لِعَزْرًا: "نَحْنُ خُنَّا إِلَهِنَا وَأَخَذْنَا نِسَاءً غَرِيبَةً مِنَ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى! وَمَعَ هَذَا يُوجَدُ الْآنَ رِجَاءٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ! تَعَالَوْا نَعْمَلْ الْآنَ عَهْدًا مَعَ إِلَهِنَا، لِنُخْرِجَ كُلَّ هَؤُلَاءِ النِّسَاءِ وَأَوْلَادِهِنَّ، حَسَبَ مَشُورَتِكَ يَا سَيِّدِي، وَمَشُورَةَ الَّذِينَ يَحْتَرِمُونَ وَصِيَّةَ إِلَهِنَا، فَنَعْمَلَ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ. ⁴ فَفَقُمْ لِأَنَّ الْمَسْئُولِيَّةَ عَلَيْكَ. وَنَحْنُ مَعَكَ، فَتَسْبَعْ وَاعْمَلْ."

⁵ فَفَقَامَ عَزْرًا وَحَلَفَ رُؤَسَاءُ الْأَخْبَارِ وَاللَّوِيِّينَ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنْ يَعْمَلُوا بِهِذَا الْإِفْتِرَاحِ، فَحَلَفُوا. ⁶ ثُمَّ ذَهَبَ عَزْرًا مِنْ أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ، وَدَخَلَ إِلَى غَرْفَةِ يُوْحَانَانَ ابْنِ الْيَاشِيبِ. وَكَانَ هُنَاكَ لَا يَأْكُلُ خُبْزًا وَلَا يَشْرَبُ مَاءً، لِأَنَّهُ كَانَ يَبْتَغِي لِحَيَاتِهِ الرَّاجِعِينَ مِنَ الْأَسْرِ. ⁷ وَأُصْدِرُوا نِدَاءً فِي يَهُودًا وَالْقُدْسِ إِلَى كُلِّ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنَ الْمَنْفَى لِكَيْ يَجْتَمِعُوا فِي الْقُدْسِ. ⁸ وَكُلُّ مَنْ لَا يَحْضُرُ فِي 3 أَيَّامٍ، يَخْسَرُ كُلَّ أُمَّلَاكِهِ وَيُطْرَدُ مِنْ جَمَاعَةِ الرَّاجِعِينَ مِنَ الْأَسْرِ، وَذَلِكَ حَسَبَ قَرَارِ الرُّؤَسَاءِ وَالشُّيُوخِ. ⁹ فَاجْتَمَعَ كُلُّ رِجَالِ يَهُودًا وَبَنِيْمِينَ إِلَى الْقُدْسِ فِي 3 أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ، جَلَسَ كُلُّ الشَّعْبِ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ مُرتَبِعِينَ مِنْ حُطُورَةِ الْمَوْضُوعِ وَمِنَ الْأَمْطَارِ. ¹⁰ فَفَقَامَ الْحَبْرُ عَزْرًا وَقَالَ لَهُمْ: "أَنْتُمْ خُنْتُمْ اللَّهَ وَأَخَذْتُمْ نِسَاءً غَرِيبَةً، وَأَضْفَنْتُمْ إِلَى شَرِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ¹¹ فَاعْتَرَفُوا الْآنَ لِلْمَوْلَى رَبِّ آبَائِكُمْ، وَاعْمَلُوا بِمَا يُرْضِيهِ. انْفِصِلُوا عَنِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى وَعَنِ النِّسَاءِ الْغَرِيبَةِ." ¹² فَاجَابَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: "نَعَمْ، نَعْمَلْ كَمَا قُلْتَ. ¹³ وَلَكِنَّ الشَّعْبَ كَثِيرٌ، وَهَذَا

9:10 هذا التاريخ كما نكتبه اليوم هو 9/20

فَصَلِّ الْأَمْطَارَ، فَلَا تَقْدِرَنَّ أَنْ تَقِفَ فِي الْخَارِجِ. ثُمَّ إِنَّ هَذِهِ مُشْكِلَةٌ لَا يُمَكِّنُ حَلُّهَا فِي يَوْمٍ أَوْ اثْنَيْنِ، لِأَنَّ ذَنْبَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ عَظِيمٌ.¹⁴ إِذْ نَجَعَلُ رُؤَسَاءَنَا يَمْتَلُونُ كُلَّ الْجَمَاعَةِ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الَّذِينَ فِي الْمَدِينِ، تَزَوَّجَ نِسَاءَ غَرِيبَاتٍ، يَأْتِي فِي وَقْتٍ مُعَيَّنٍ وَمَعَهُ شَيْخُ مَدِينَتِهِ وَقَضَاتُهَا. بِذَلِكَ يَرْجِعُ عَنَّا غَضَبُ إِلَهِنَا الشَّدِيدِ بِسَبَبِ هَذَا الشَّرِّ.¹⁵ وَلَمْ يَعْترِضْ عَلَيَّ هَذَا غَيْرُ يُونَاثَانَ ابْنِ عَسَائِيلَ وَيَحْزَبِيَا ابْنِ تَقْوَةَ، وَأَيَّدَهُمَا فِي ذَلِكَ مَشَلَامُ وَشَبْتَايَ اللَّوَايِي.

¹⁶ فَعَمِلَ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنَ الْأَسْرِ بِهَذَا الرَّأْيِ. فَاخْتَارَ الْحَبْرُ عَزْرًا بَعْضَ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا رُؤَسَاءَ فِرْقِ الْعَائِلَاتِ، وَكُلُّهُمْ لَهُمْ أَسْمَاءٌ مَعْرُوفَةٌ. وَجَلَسُوا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ لِلْبَحْثِ فِي الْأَمْرِ.¹⁷ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، انْتَهَوْا مِنَ النَّظَرِ فِي قَضَايَا كُلِّ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَزَوَّجُوا نِسَاءَ غَرِيبَاتٍ.

¹⁸⁻²² فَوَجَدُوا بَيْنَ بَنِي الْأَحْبَارِ مَنْ تَزَوَّجُوا نِسَاءَ غَرِيبَةٍ. فَمِنَ بَنِي يُوْشَعَ ابْنِ يُوْصَادِقَ وَإِخْوَتِهِ: مَعَسِيَا وَالْيَعَزَّرُ وَيَارِيْبُ وَجَدَائِيَا. وَقَدْ تَعَهَّدُوا كُلُّهُمْ أَنْ يَطْلُقُوا نِسَاءَهُمْ وَيُقَدِّمُوا كَبْشًا مِنَ الْغَنَمِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ ذُنُوبِهِمْ. وَمِنَ بَنِي إِمِيرَ: حَنَائِي وَزَبْدَيَا. وَمِنَ بَنِي حَارِيْمَ: مَعَسِيَا وَإِيلِيَا وَسَمْعِيَا وَيَجِيلُ وَعَزْرِيَا. وَمِنَ بَنِي فُشْخُورَ: أَلْيُوعِينَايَ وَمَعَسِيَا وَإِسْمَعِيلُ وَنَثِيلُ وَيُوزَابَادُ وَالْعَاسَةُ.²³ وَمِنَ اللَّوَايِيْنَ: يُوْزَابَادُ وَسَمْعِي وَقَلَايَا، أَيْ قَلِيْطًا وَفَتْحِيَا وَيَهُودَا وَالْيَعَزَّرُ.²⁴ وَمِنَ الْمُغْتَنِيْنَ: أَلْيَاشِيْبُ. وَمِنَ الْبُوَايِيْنَ: شَلُومُ وَطَالْمُ وَأُورِي.

²⁵⁻⁴³ وَمِنَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ بَنِي فَرْعُوشَ: رَمِيَا وَيَزَبِيَا وَمَلَكِيَا وَمِيمِيْنُ وَالْيَعَزَّرُ وَمَلَكِيَا وَبَنَائِيَا. مِنْ بَنِي عِيْلَامَ: مَتْنِيَا وَزَكَرِيَّا وَيَجِيلُ وَعَبْدِي وَيَرِيْمُوْثُ وَإِيلِيَا. مِنْ بَنِي زَتُو: أَلْيُوعِينَايَ وَالْيَاشِيْبُ وَمَتْنِيَا وَيَرِيْمُوْثُ وَزَابَادُ وَعَزْرِيَا. مِنْ بَنِي بَابَائِي: يُوْحَانَانُ وَحَنَنِيَا وَزَبَائِي وَعَدْلَائِي. مِنْ بَنِي بَانِي: مَشَلَامُ وَمَلُوْخُ وَعَدَايَا وَيَاشُوْبُ وَسَالُ وَرَامُوْثُ. مِنْ بَنِي فَحْتِ مُوَابَ: عَدْنَا وَكَلَالُ وَبَنَائِيَا وَمَعَسِيَا وَمَتْنِيَا وَبَصَلْتِيْلُ وَبَنُوِي وَمَنْسَى. مِنْ بَنِي حَارِيْمَ: أَلْيَعَزَّرُ وَيَشِيْبَا وَمَلَكِيَا وَسَمْعِيَا وَسَمْعُونُ وَبَنِيْمِيْنُ وَمَلُوْخُ وَسَمْرِيَا. مِنْ بَنِي حَشُوْمَ: مَتْنَائِي وَمَتَانَا وَزَابَادُ وَالْيَقْلَطُ وَيَرِيْمَائِي وَمَنْسَى وَسَمْعِي. مِنْ بَنِي بَانِي: مَعْدَائِي وَعَمْرَامُ وَأُوئِيلُ وَبَنَائِيَا وَيِيْدِيَا وَكَلُوْهِي وَوَنِيَا وَمَرِيْمُوْثُ وَالْيَاشِيْبُ وَمَتْنِيَا وَمَتْنَائِي وَيَعْسُو. مِنْ بَنِي بَنُوِي: شَمْعِي وَسَلْمِيَا وَنَاتَانُ وَعَدَايَا وَمَكْنَدْبَائِي وَسَاشَائِي وَسَارَائِي وَعَزْرِيْلُ وَسَلْمِيَا وَسَمْرِيَا وَسَلُومُ وَأَمْرِيَا وَيُوْسُفُ. وَمِنَ بَنِي نَبُو: يَعْجِيلُ وَمَتْنِيَا وَزَابَادُ وَزَبِيْنَا وَيَدُو وَيُوئِيلُ وَبَنَائِيَا.⁴⁴ كُلُّ هَؤُلَاءِ تَزَوَّجُوا نِسَاءَ غَرِيبَةٍ، وَوَلَدَتْ بَعْضُهُنَّ لَهُمْ بَنِيْنَ.